

إنّ لنا من أخلاقنا قوّة فعّالة تصمد في وجه كلّ صعوبة، قوّة فعّالة تدفعنا في هجوم على كلّ ما يقف في سبيل إرادة الأمة.

الزاوية

مار مارون سوريّ أصيل

◆ فهد الباشا

ملاحم الهوية التي تميّز الشعوب والجماعات، والتي تنقل، في التاريخ، صورة جوهرها، لا يتمّ التعبير عنها واضحة، في مراحل استرخاء الشعوب والجماعات، بل تكون أوضح وأكثر دلالة، في التحديات الكبرى وعند المنعطفات التاريخية والمفارق والمطبات المفاجئة، حيث، هناك، يجري امتحانها الفعلي، الذي قد تثبت فيه حقيقتها التي تؤهلها للبقاء الحر، أو هي تمضي إلى دمة التاريخ ذكراً باهتاً، أو نسياً منسياً، وغالباً ما يتجسّد ذلك في أشخاص يولدون من رحم الأحداث، ويُشار إليهم بصفتهم شخصيات تاريخية، تؤسس أو تقود حركات، تحوّل الزمن البارد تاريخياً نابضاً، وتحوّل هي، في مجراها، عتّاون لحقائق، أو لا باطليل، تسم أو تصم مراحل. من هنا، فصلّ التاريخ عهوداً اتسمت بأسماء جماعاً أو أشخاص في جماعات، منهم من يستمرّون مرحلة ثم يرحلون وكأنهم لا جاؤوا ولا ذهبوا، ومنهم من يستمرّون مراحل أبعد، لكنها لا تمنع أن يطويهم، بعدها، النسيان. ومنهم الماقون بما أبقوا كأنهم متعاقدون مع الخلود. فمن أيّ هؤلاء الناس يكون مار مارون المظلة نكراه، بعد أيام؟

لا يذكر التاريخ الكثير عنه، في زمنه، لكنه يشير إلى إرث عظيم، وإلى وريثه ما كانوا، دائماً، على قدر واحد من الأمانة في الكشف عن مكننات هذا الإرث والمحافظة عليه سليماً معافى من اختلاطات ثقافات مهجنة، أساءت إليه، لكنها، رغم تشوّه بعضها، وخبث الآخر، لم تستطع أن تخفي علامات في الهوية فارقة، يصحّ الانطلاق منها لترميم ما تهذّب وما تهدّم، ويصحّ اليوم، أكثر تذكير المعنيين بها، لتأمين بهم الطريق إليها، ولا سيما أننا في مواجهة زمن لم تبق فيه حقيقة مجتمعية على حالها من الصفاء والنقاء. ولم يبق التاريخ ناطقاً صادقاً. على الدوام، بالحقائق والوثائق، إذ كثيراً ما انحرّف به عن خط سيره الطبيعي قادة سوء، تسللوا إليه، في غفلة من غفلات الشعوب، وساروا به إلى حيث ضاعت هوية أو إمحت منها حروف، وباخت كلمات والأوان، وصارت غير صالحة للتعريف بحقيقة صاحبها كاملة، بحيث يصبح لزاماً عليه، كي يستعيدوا واضحة بعلاّماتها الفارقة، أن يبحث في طيات التاريخ، عن وثائق وبراهين، دونها المشقات الجسام.

ولا سيما لجهة ما يتطلبه من جهود تصويب سميات سمّت، بالتشويه والأضاليل، أجباً على مدى آجال طويلة، كمثّل ما حدث للكثير من تراثنا على يد إيليانو الموقد اليابوي الينا مطلع القرن السادس عشر، حيث جرى حرق كثير من مخطوطاتنا في لحف وبشرى، وطباعة مخطوطات محرقة لا تتسمج مع ما ألفته نفوسنا، أو كمثل تسمية المهجيات التي نشهد بالأصوليات الدينية، في حين أن لا نسب لها، لا إلى دين ولا إلى دنيا، نسبها إلى أفعالها البربرية...

ويعد، ماذا أبقى لنا التاريخ من مار مارون المحتفل بذكره بعد أيام؟ ستة عشر قرناً، ويضع من الستين تقصّلنا عن زمن الراهب الأمين لعقيدته ولسوريته... ستة عشر قرناً اندثرت خلالها هويات، وانطوت أعلام، وبرزت هويات، ستة عشر قرناً كانت كغلبة بفعل تراكم العولما، وتعرّضها لشتى أنواع الثقافات التجهيلية، كانت كغلبة أن تقضي على مدرسة مارون، على ما عمل وعلى ما علم، لولا أنه أصالة سورية تعصم، يعقّم جذورها، على محن الزمن، ولا تقوى عليها أبواب الجحيم. ستة عشر قرناً بادت خلالها جماعات وحضارات، وتحضّرت بواد (هل فعلاً تحضّرت) ستة عشر قرناً والراهب السوري الذي أبعد لفترات، عن مضاربه في جبل نابو، ها هو يعود إلى هناك، بحلة جديدة، يقاوم، ظلم البيزنطيين الجدد... «نصرة الشر و«دواعش» الظلام... ويدعو المنتسبين إليه في المذهب والدينا والدين، من الذين غيّروا وبدلوا في نصوص الصلوات، بدوعهم أن يعيدوا إليه، في ذكرى عيده، نص الطلبة التي ظلوا يرفعونها إليه حتى منتصف القرن الماضي، والتي تنطوي، في حقيقتها، على نص لنسخة طبع الأصل عن هويته، سواء لجهة ما جاء فيها من إشارة إلى عمله الإنقاذي من الطغيان البيزنطي، أو إلى تصديده للبدع والأضاليل «منقذاً من الطغيان والبطان»، أو لجهة ما يُفصّح عنه الباقي من لازمة الصلاة، وفيه حرفياً مما ذكره كتاب مطبوع بالحرف الكرتشوني في مطبعة دير زحيا سنة 1896:

«لك شرف مفرد كبدك الضيا

لك اسم يزهو كالثريا

لك اسم بالشرق مسميا

مار مارون يا فخر سوريا،

ومن قبل ومن بعد، ولئن علا هوية مارون بعض الغبار من عواصف التاريخ، أو تغشيت فيها حروف، فيبقى لنا في التاريخ عينه غير ضوء يقطع الشك باليقين... وكما تختصر هوية الفرد كلمات معدودات، اختصر مستغبراً من الأب عن طرس ضوءاً يطلع من كتابه «تاريخ الموارنة، الجزء الأول 1970» من الصفحة 323 حيث يرد: «منذ اهداء الشعب السوري في الأرياف، بين أواخر القرن الرابع ومطلع الخامس، إلى المسيحية، وجرى هذا الاهداء، بصورة رئيسية على يد مار مارون وتلاميذه، مذ ذلك، تحوّل مجرى الأمور من الاتجاه اليوناني إلى الاتجاه السوري الأرامي الوطني، أضف إلى ذلك الحماسة التي دبت في الصدور، من جراء أن المسيح سوري من فلسطين».

أوشيك، من بعد، المدققون بالتوثيات على حواجز التاريخ ومفارقة بهوية هذا السوري الأصيل، الذي طالما توجه إليه الموارنة مصليين مرددين: مار مارون يا فخر سوريا...

الاكتئاب مرض الأغنياء أولاً

خلصت دراسة علمية أميركية حديثة إلى أن الأثرياء أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، وذلك بسبب الضغوط التي تترافق مسيرتهم لجمع المال، وهو ما يصيب 10 في المئة من الأميركيين البالغين.

كما كشفت الدراسة ذاتها أن احتمال إصابة الأغنياء بالاكتئاب أكبر من الاحتمال ذاته مقارنة مع الرجال، سيما في حال كن يشغلن مناصب قيادية أو إدارية.

وعزا القائمون على هذه الدراسة ذلك إلى أن النساء من الطبقة الأضعف، وأتھن يواجهن مشاكل متعلقة بالتمييز على مختلف أنواعه، خاصة إذ كانت المرأة في محيط تسود فيه الأفكار النمطية وتغيب مساندة المدراء والمزلاء لها. وهذا ولم يشر القائمون على البحث ما إذا كان يشمل هذه الأثرياء الذين يولدون في أسر ميسورة الحال، أم أن الضغط يقتصر على من يدفعهم طموحهم إلى رعد العيش للسقوط في هاوية هذا المرض النفسي.

يرى كثير من المتابعين أن الهدف من بحث كهذه هو «تخدير الفقراء»، لأنها تصب في سياق مقولة «الغناعة كتن لا يفتني». لكن نتائج البحوث الأخيرة كشفت أن الأمر ليس كذلك، وأن الاكتئاب مرض ليس كسائر الأمراض، إذ أنه يصيب الغني أولاً.



«النتن ياهو» أغنية جديدة لسحر طه



أطلقت الفنانة العراقية اللبنانية سحر طه، أغنية جديدة بعنوان «النتن ياهو». وحسب الفنانة طه فإنّ اللهجة المصرية، هي التي فرضت نفسها فكتبتها ولحنتها بأسلوب تهكمي، إذ ليس أفضل من اللهجة المصرية في التعبير الغنائي الساخر، وخاصة في حالة مثل نتنهاو، التي أثارت السخرية في الصحافة والإعلام حتى في «إسرائيل»، عقب مشهد «نتنهاو» وهو يتصدّر النضاهرة ضدّ الإرهاب في باريس، بعد الاعتداء على صحيفة «شارلي إيبدو» الفرنسية، فتمّ تسجيل الأغنية قبل أيام في استديو «3J Production» في بيروت.

تقول طه في بيان لوسائل الإعلام: «هو يشارك ضدّ الإرهاب وفي وقت لا تزال يداه ملطختين بدماء أهل غزة. وبذلك كتبت طه الأغنية في ثلاثة مقاطع، ومطلعها: «النتن ياهو قلبه معاهم... شارك في عزاهم... فركو محترًا ودموغه أنهار على شارليهم». وفي المقطع الأول تتناول تلك الغتة من الناس التي يتراسها «النتن ياهو» (حسب طه)، إذ تقتل وتهدم وتذبح ثمّ تشارك ضدّ الإرهاب والمقطع الثاني استوحته الفنانة مما كتب في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية» بعنوان «نتنهاو فضحنا» يقول الكاتب: «...إن نتنهاو فضح الإسرائيلي خلال زيارته لباريس في عدة مواضع، أولها أنه ذهب إلى باريس رغم أنّ الفرنسيين الذين لم يرغبوا في زيارته، مروروا بالمشهد المخجل

الذي ظهر فيه نتنهاو وهو يقف متوتراً وقد ضاق ذرعاً من انتظار الحافلة المخصّصة لنقل زعماء العالم إلى مكان المسيرة من قصر الإليزيه، كونه لم يخصص له مكان كباقي زعماء العالم...»، وكذلك «مشهد تدافع نتنهاو حتى وصوله إلى الصف الأول إلى جانب قادة المسيرة من زعماء العالم، «شارلي إيبدو» ليسوا سوى تلامذة سيد الإرهاب وملكه «نتنهاو». لمن يرغب المشاهدة والاستماع إلى أغنية «النتن ياهو»، الدخول إلى الموقع الإلكتروني

ليؤج بعدها نتنهاو للجماهير وكأنه في مسيرة انتصارية لا مسيرة تضامنية حزينة...».

اما نصّ المقطع الثالث، فتمتعيد لسماع ومشاهدة الأغنية على موقع «يوتيوب»، يرجى الضغط على الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=OlyPJG83MS4&feature=youtu.be

وعلى موقع «ساوندكلاود»: https://soundcloud.com/sahar-hadi-taha/neten-yahu-by-sahar-taha

المونيو اللبناني

اللوتو اللبناني: الإصدار رقم 1272

16 17 19 28 35 39 31

رقم	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية
6	1	6	1	6
5	2	5	2	5
5	3	2.142.969	26	55.717.200
4	4	53.937	10.33	55.717.200
3	5	8.000	16.048	128.384.000
المبالغ المترتبة للمرتبة الأولى للسحب المعقل		1.079.405.293		
المبالغ المترتبة للمرتبة الثانية للسحب المعقل		154.677.708		
سحب زيد 1272				
الرقم	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية	الرقم	القيمة الإجمالية
1	47914	31.660.283	1	31.660.283
2	7914	450.000	2	450.000
3	914	40.000	3	40.000
4	14	4.000	4	4.000
المبالغ المترتبة للسحب المعقل		25.000.000		